

الديناميكية كفعل أساسي في أعمال المدرسة التجريدية التعبيرية في التصوير المعاصر

**Dynamism as a Fundamental Verb in the Work of the Abstract
Expressionist School in Contemporary Painting**

م. د/ غصون عبد الله مطر عبد الله العيدان

كلية التربية الفنية / جامعة حلوان

كبير اختصاصي فنون تشكيلية بإدارة الفنون التشكيلية

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت

Dr. Ghosoun Abdullah

Faculty of Art Education / Helwan University

Senior plastic arts specialist in the Fine Arts Department

The National Council for Culture, Arts and Letters - Kuwait

ghosson-art@hotmail.com**ملخص البحث**

تقوم اتجاهات التجريدية التعبيرية في التصوير على أساس تقنية الأفعال الديناميكية العفوية "التلقائية" المباشرة على السطح التصويري بمعنى إرتباط هذا المفهوم بما يعرف بالأفعال التصويرية المباشرة والمفرد منها الفعل التصويري المباشر ، إن العملية الأدائية في الفن الفعلي هي وسيلة التعبير ، فالفن الفعلي أداة رئيسية في التعبير ، والعمل الفني هو إسقاط لفعل الفنان أثناء ممارسته لفعل الفن ، وسطح اللوحة هو الحيز الذي يظهر فيه الفنان حركاته الجسدية أثناء ممارسته للعمل ، وتعتبر هذه الحركات عن مشاعره وانفعالاته المختلفة وعادة ما يكون هذا العمل الفني محملاً بعناصر المفاجأة والإثارة والطابع الديناميكي العفوي ، وترتبط الديناميكية العفوية الأفعال التصويرية المباشرة ، بما يعرفه البعض بفعل الفن دون الوعي بأفكار تؤيد الخطأ ، و تستخدم المتابعة كأساس لرسوم فناني الفعل ليس لها معنى يصور اي هدف أيأ كان او بطريقة مماثلة لا يعنى اثاره العواطف ، يدل أن هذا المعنى يتصل بملاحظة العمق في الاشعور ، وهذا منح رسوم الفنان عالم اللاشعور ، ارتباط فعل اللاشعور بالديناميكية العفوية عن طريق أن العفوية تؤثر على فعل الرسام ، فالرسام سوف يدع طلاء الرسم يقطر على قماش اللوحة الكانفاس ببساطة بحركة دائرية اكثر ليصطدم الطلاء على سطح الكانفاس ، وبذلك يكون قد أتاح ببساطة لكل طلاء الرسم أن يميل لقصد اللاشعور اللاوعي لذلك أتاح اللاشعور التعبير عن جزء خاص بالنفس . مثل في رسومات بولوك، عندما أبتكر هذه الرسوم هو أراد ببساطة أن يدع نفسه ليتغيب في نشوة . ذلك فعل لاشعوري يظهر نفسه ، ولذلك فهو إندفاع غريزي، ففي معظم الوقت ، الشخص يعبر ببساطة عن الدافع بدون تفكير في ماذا يفعل فعل الرسامين ، يؤدي إلى اظهار الفعل العفوي بدون تفكير، كل هذا ايأ كان ، يصعب شرحه لأنه يفترض إنه ظهور لاشعوري.

الكلمات المفتاحية :

الديناميكية ، التعبيرية التجريدية ، التصوير المعاصر

Abstract:

Expressionism trends in painting are based on the technique of direct "automatic" spontaneous dynamic actions on the pictorial surface, meaning that this concept is related to what is known as direct pictorial acts and the singular of which is the direct pictorial action. The performative process in actual art is the means of expression. Actual art is a major tool in expression, The artistic work is a projection of the artist's act while practicing the act of art, and the surface of the painting is the space in which the artist shows his physical movements while practicing the

work, and these movements express his various feelings and emotions. This artwork is usually loaded with elements of surprise, excitement, and a spontaneous dynamic character, The spontaneous dynamic is linked to direct pictorial actions, with what some define as the act of art without awareness of ideas that support the error, and the follow-up is used as a basis for the artist's drawings of the act. It has no meaning to depict any goal, whatever it is, or in a similar way that does not mean to arouse emotions, indicating that this meaning relates to the observation of depth in the feeling And this gave the artist's drawings the world of the unconscious, the connection of the act of the unconscious with the spontaneous dynamic by means of that spontaneity affects the act of the painter, so the painter will let the painter paint the drawing to drip onto the canvas, simply in a circular motion more so that the paint collides on the surface of the canvas, In this way, he simply allowed all the paint to draw to the intent of the subconscious, thus allowing the subconscious to express a part of the soul. Like in Pollock's drawings, when he created these drawings he simply wanted to leave himself in trance. This is an unconscious act that shows itself, and therefore it is an instinctive impulse, most of the time, a person simply expresses the impulse without thinking about what the painters do, it leads to the manifestation of the spontaneous action without thinking, all this, whatever it is, is difficult to explain because it is assumed that it is an unconscious appearance.

key words:

Dynamic, Abstract Expressionism, Contemporary painting

خلفية البحث :

الديناميكية كفعل وحركة ارتبطت بطبيعة التكوين السيكوفيزيولوجي للإنسان حيث صدر عنها عمليات الأدائية الديناميكية المختلفة .

فوجد في فنونه منذ فجر التاريخ من (فنون الرقص ، والموسيقى ، ورسوم معبرة) تأكيد لذلك ، على اعتبار أن تقاليد فنون الجماعات والشعوب البدائية قامت على الإيماءات التعبيرية ومحركاتها بأفعال حركية وصوتية إشارية ، وإيمائية رمزية، وقد استخدمها كوسيلة للاتصال قامت عليها الثقافات القديمة .

كما ارتبطت أنواع التعبير بحساسيته الجمالية الفطرية ، التي أشار إليها "هربرت ريد" حيث تدخل ضمن الغرائز الإنسانية ، وتخرج من خلال تلك الأفعال الديناميكية الحركية ، والتي ربط " لونغفيلد" بينها وبين " ذلك النشاط الجسمي المتمثل في تكرار الخبرة كمحاولات لها صلة بالإحساس ، (الحركة) ، لتحقيق التكامل ومنها ما يماثل الرقصات الطقسية لدي السلالات البدائية ونحوها"١).

ولقد أكد "سامز" عالم الاجتماع البريطاني على قيمة الأفعال الحركية حيث "أشار إلى أن تقاليد الجماعات والشعوب تنشأ من تكرار أفعال بعينها فتصبح عادات لدي الأفراد وتقاليد حاكمة لديهم"٢).

وكان "سامز" أول من صاغ مصطلح (التقاليد الشعبية Folk ways) في كتابه الفكر الحديث عام ١٩٠١م. فالعمليات الأدائية المرتبطة بالأفعال الحركية الديناميكية لها صلة بالثقافات العملية للإنسان بصفة عامة ، والفنان بصفة خاصة سواء كانت هذه الثقافة بدائية أو جماهيرية أو ثقافة فنية رفيعة .

ولقد أكد ذلك الناقد الفني (هارولد روزنبرج Harold Rosenberg) حيث يقول " إن الناس ينظرون إلى (التصوير الإيمائي Gestural paintig) أو (تصوير الفعل Action painting) ، الذي اشتهر به كلا من (جاكسون بولوك)،

(وليم ديكوننج) ، (مارك توبي) حيث كان الاستعمال الأول لهذا المصلح مرتبط بمدرسة نيويورك New York school عام ١٩٥٢). بأعمال مصوري الفعل الأمريكيين (American Action Painting) كوصف لمحاولاتهم لاقتحام السطح التصويري (الكانفاس) بشكل مباشر .

وينتج هذه الفنون من دوافع داخلية بما تتصف به من سمات تعبيرية وتلقائية نسبة إلى صدره عن حركات الجسم والأيدى بالألوان والأدوات^(٤)، وهو ما سبق تعريفه بالعمليات الأدائية للأفعال الديناميكية (الحركية) ، والتي اتسمت بها أعمال التصوير التعبيرية في فنون الحدائث وما بعد الحدائث من اتجاهات تعبيرية معاصرة .

فقد نشأت الحركة التعبيرية في ألمانيا ، " كرد فعل تجاه حركتي المدرسة الطبيعية والتأثيرية على يد(أدوارد مونش النرويجي ، وجيمس أنسور البلجيكي ، كوكشكا النمسي ، بول كلي السويسري ، كاندنسكي الروسي و(بكرمان ونولده وفرانز مارك وجورج جروس في ألمانيا)^(٥) ، وأولئك حاولوا اقتفاء أثر (فان جوخ) ، و(جوجان) من حيث تصوير الحقيقة الداخلية للنفس البشرية كما تأثروا بهم من حيث طريقة التعبير التي تتسم بالجسار والجرأة .

ومع بدايات الحركة التعبيرية في فترة النشأة كان قد قضى (مونش) معظم حياته في ألمانيا(١٨٩٧ إلى ١٩٠٩) وسرعات ما تبلور في جماعة (دي بروك) (Die Bruhpe) القنطرة وكان يؤكد علي "الوحدة الانفعالية في الفن، وعلي عنصر الشعور الإنساني كتأثير من تأثيرات (مونش) التي انتقلت إلي التعبيرية الألمانية و اراد التعبير عن الحركة والإيقاع وجعل أعماله معبرة عن القيم الروحية أو السيكولوجية"^(٦)

تكونت جماعة القنطرة علي يد ثلاثة طلاب يدرسون فن (مونش) عام ١٩٠٥ أكبرهم سنا(لودفيج كيرشنر) (Ludwig Kirchner)(أريك هيكل (Eric Heckel) ،(كارل روتلوف- (Karl Rottluff) "ويعتبر فن الشعوب البدائية، وفن فان جوخ، ثم فن مونش، مؤثرات كونت أولي المدارس الألمانية في الفن الحديث"^(٧) واستمر فترة النشاط المركز من عام (١٩٠٤ حتى ١٩٠٩) وأنضم إليهم (١٩٠٦) ماكس بيكشنيين، وأميل نولده ، وسيليزيايه، وفي عام ١٩١٣ انحلت جماعة القنطرة بعد أن حققت غرضها، وتكونت جماعة الفارس الأزرق بميونخ عام ١٩١١ ، التي تدب بفسفتها إلي (كاندنسكي) ومن فنانيتها(فرانز مارك، وأوغست ماك).

وبناء علي ما سبق تبين أن تطور الحركة التعبيرية جاء خلال ثلاثة مراحل:

- مرحلة الميلاد وهي فيما بين عام (١٩٠٥ : ١٩١٥)م.
 - فترة الشباب وهي خلال الحرب العالمية الأولى.
 - فترة التلاشي وهي ابتداء من عام ١٩٢٥م.
- " وبعد انقضاء فترة التلاشي وضعف التيار التعبيري، ومع بدء الحرب العالمية الثانية كان تأثير التجريد والسريالية قد تضافرا معا ليتمخضا عن تيار جديد هو التعبيرية التجريدية^(٨) التي استمدت اصولها من الحركة التعبيرية الألمانية واكتفت بأسقاط التعبير بشكل خالص مجرد، واستبعاد أي مصاحبات مرئية وبلاغية، ومن فنانيتها مارك روتكو، روبرت ماذرويل ، هانز هوفمان ، جون ميتشيل، جاكسون بولوك ، مارك توبي ، ديكوننج .
- قد لاحظت الباحثة من خلال الإطلاع على بعض أعمال الفنانين التي تتسم أعمالهم الأسلوب العفوي، يوجد فريقين من الفنانين.

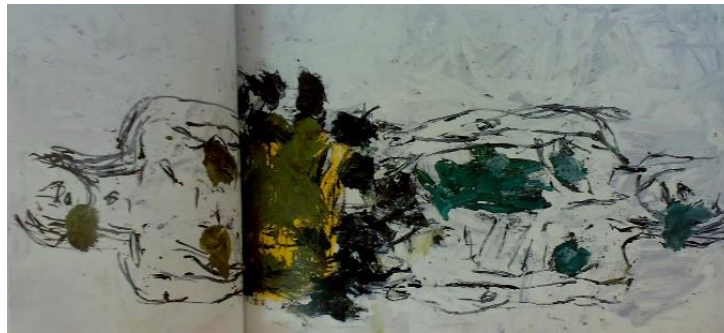
- 1- فريق يستخدم الأسلوب العفوي في كل مساحة العمل الفني ونجد من أمثالهم (جاكسون بولوك - وليم ديكوننج - جاذبية سري - فؤاد كامل - محمود عبدالله - مي رफी - أحمد عبد الحفيظ - وآخرين).
- 2- فريق آخر يستخدم مناطق أو أجزاء على سطح العمل الفني بالأسلوب العفوي ومن أمثالهم (أحمد عبد الحفيظ - فرغلي عبد الحفيظ - وآخرين).

وتطالعنا أعمال التصوير الديناميكي للأفعال المباشرة (العفوية) بمساحات كبيرة من السطح التصويري كحيز متوسط يجمع بين لوحة الحامل الجدارية مثلما في أعمال الفنانين التجريديين التعبيريين ، بما أفسح المجال أمام ما تطور عن هذه الحركة بظهور " ما بعد التصويرية التجريدية Post. Painterly abstraction وهي حركة أمريكية تطورت عن التجريدية التعبيرية حيث قدم فنانها أعمال مبكرة للتجريدية التعبيرية في مجال تخصصهم من فنانها (روثكو)^(١).

"فالتجريدية التعبيرية تركز على الانفعالات المرتبطة بشدة الرغبة بينما ما بعد التجريدية التصويرية ترتبط بسماوات التحكم التصويري الهادي ، وفي ذلك تتضح الصلة بين مصوري ما بعد التجريدية التصويرية ومصوري المجال اللوني المسطح (Flat. Color field painting) الذين يفضلون بكيفيات معينة وبطريقة الزمن تأكيد الشعور الوجداني والعاطفة واللاشعور النموذجي في الأحكام بقدر متساوي سواء بسواء ، ومن فنانها (فرانكلين هنتلر)^(١)

ومن خلال أعمال التعبيريين يتبين أن " الفنان التعبيري لا يصور العالم كما هو تصويراً موضوعياً ، وبينما يلجأ إلى التعبير عن تجربته الداخلية ليصور العالم كما يبدو من خلال حالته هو الذهنية والوجدانية ، كما أظهر شخصياته في حالة معينة من المعاناة الداخلية قد تكون انفعالية ، أو اضطرابية أو غير سوية"^(١)

وكان لظهور الفنان " جوزيف بويز Beuys " على الساحة العالمية في الستينات انطلاقه للفن الألماني كله ودعوه للثقفة بإمكانية تخلصه من تراث الواقعية الاشتراكية في المانيا الشرقية من جهة أو التراث النازي وسيادة التجريد من من جهة أخرى في المانيا الغربية ، وتميز بازاليتس وبويز بشخصية منفردة وخروج وقوة وهما ممثلان للقلق الدائم والتجريب المستمر .



شكل (١) جورج بازاليتس صورة ٢ - زيت على توال ١٩٩١ - ٢٨٠ x ٤٥٠ سم - مجموعة خاصة .

ومنذ فجر الستينات تحول أسلوبه إلى التجريدية التعبيرية ، قدم مجموعة من التكوينات اللونية تحت أسم تكوينات تجريدية تعبيرية فهو يقول " كان عام ١٩٦٠ هو عام الرسوخ والعثور على نفسي تماما"^(٢). وجذبته تلك الحرية الكاملة التي تنتجها التجريدية دون الالتزام بالواقع كما في شكل (٢) .



شكل (٢) صلاح طاهر - ١٩٦١ - ألوان زيت - ٢٥ x ٢٠ سم .

" اما من خلال ظهور الاتجاه العفوي في اعمال التصوير في مصر في مرحلة فنون الحداثة او فنون ما بعد الحداثة او المعاصرة كما اتفق علي تسميتها المؤرخون ، فعندنا اول من قدم اعمال تحتوى على فكرة الديناميكية في التعبير لعمل الفنان محمود سعيد في عمل الذكر فهو من اهم الاعمال التي اتسمت بالفكر التعبيري الذي يحتوى على الفعل الديناميكي العفوي ، كذلك اعمال صلاح طاهر يعرف التجريدية بأنها " رسم اشكال مكونة من خطوط ذات قيمة بلاستيكية - اى تشكيلية- بحتة"^٢ وهو يقصد بالتجريد البحث عن قيم الموسيقى والألحان الموجودة في الواقع والتعبير عنهم بالخطوط والألوان. لم تقتصر حركة الفن عند صلاح طاهر في الانتقال من التجريد إلى اللاتشخيص ، كما تنقل فيما بين الخامات والألوان ، فتارة يرسم بدرجات الأبيض والأسود ، وتارة بالألوان المائية والباستيل ثم يعود إلى استخدام الألوان الزيتية سعياً للبحث عن إمكانات تشكيلية ، واكتشاف طرق جديدة في التعبير . تحقق الحيوية والديناميكية على السطح التصويري الساكن يستطيع أن يحقق من خلالها الحيوية والتطور والاحساس بالديناميكية والحركة على السطح الساكن ذى البعدين ، والأستمتاع الفني والرضا والتعبير عن العواطف والأنفعالات .

وإن هذا الوضع المتضمن في العمل التعبيري هو انعكاس لوضع بالاضافة الى اعمال الفنان فؤاد كامل احد اهم فناني جماعة الفن و الحرية الذى تجلى فيها قمة العفوية الديناميكية فى اعماله فى مجال التصوير الحديث الإنسان المعاصر القلق في مجتمع تكنولوجي يثير نحو الفوضى والاضطراب ، ومن أسباب ظهور الحركة التعبيرية طغيان الآلة وسيطرتها على حياة الإنسان المعاصر ، وكشوف فرويد وعلماء النفس التي ألقت الأضواء على حقيقة النفس البشرية حيث تكمن غرائزه وموجهات أفعاله الحقيقية وشعور الفرد بعد التناسق مع مجتمعه . وقد كانت العمليات الأدائية المرتبطة بالأفعال الحركية الديناميكية العفوية للفنان التعبيري كسبيل إلى التعبير عن حقيقته الذاتية الداخلية ، وكان ذلك أقرب إلى التعبير عن روح الفردية ، وهو في ذلك إنما يحاول أن يحقق مطابقة بين روحه الذاتية الكامنة في أعماقه ، وبين الروح الكوني التي تحيط به.

مشكلة البحث :

ويمكن تحديد مشكلة البحث من خلال المنطلقات الآتية :

- 1- ما هي السمات الفنية والتعبيرية التي تميز الأعمال التصويرية التي تركز على الديناميكية العفوية ؟
- 2- هل يمكن الاستفادة من نتائج دراسة التصوير الديناميكي العفوي في إعداد مدخل تجريبي في التصوير المعاصر ؟

أهمية البحث :

- 1- التعرف بالدور الذي تلعبه الأفعال الديناميكية المباشرة في الاتجاهات التعبيرية المعاصرة في أعمال التصوير في مصر والخارج .
- 2- تساهم نتائج البحث في إيجاد مداخل تجريبية جديدة في التصوير المعاصر.

أهداف البحث :

- 1- الكشف عن السمات الفنية والتعبيرية والجمالية في أعمال التصوير الديناميكي العفوي .
- 2- إيجاد مداخل تجريبية جديدة في التصوير الديناميكي العفوي ، يمكن الاستفادة منها في إثراء في التعبير المعاصر .

فروض البحث :

- 1- توجد سمات فنية وتعبيرية جمالية تتضمنها أعمال التصوير التي تنتمي لأسلوب التصوير الديناميكي العفوي .
- 2- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة كمدخل تجريبي في التصوير المعاصر.

مصطلحات البحث :**الديناميكية:**

(ديناميكا) هي كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية Dynamic وتعني القوة أي علم دراسة الحركة مع المسبب لهذه الحركة ، وديناميكي تفسر بعلم الحيل (الخداع) فرع من فروع الفيزياء ، فيبحث في أثر القوة في الأجسام المتحركة والساكنة ، والقوى المحركة ، وأن هذه العلوم إنما تسجل الإيقاعات المختلفة أي أنها تمثل أنظمة لضروب متنوعة من التغير^(٤)، وهي فرع من العلوم تتصل بحركة الأجسام والطرق التي تؤثر بها القوى المستعملة علي حركتي هذه الأجسام وهي الحركة التطورية المستمرة ويبحث في أنواع كثيرة من الحركة ذات البعدين وثلاثة أبعاد، وتشمل حركة الفكر، والفن. الفكر هي انطلاقة بتطور في أفق الموضوعات التي تملأ الوجود، والحركة في الفن لا تنتهي تطويرية ولا تنقطع بل تتجدد وتستعيد نفسها في إيقاع متنوع لا حصر ولا حدود له، والنهائية دائما تكون البداية^(٥).

تلقائيه Spontaneous :

ويمكن أن تعرف بالتلقائية وهناك عفوية الرسم و عفوية التعبير والتعريف الإجرائي للباحثة أن هناك نوعين من العفوية. أولاً: العفوية العشوائية الغير مقننة. ثانياً: العفوية المقننة (المقصودة) أو المنظمة وهي تكون متضمنة الخبرة الطويلة للفنان لكي تخدم الجانب التعبيري الإبداعي في العمل الفني.

تصوير الفعل Action Painting:

التصوير العفوي مصطلح يصف تقنية وأسلوب التصوير الذي اشتهر به (جاكسون بولوك) بسكب معاجين الطلاء علي سطح الكانفاس، وكان الأستعمال الأول لهذا المصطلح عام (١٩٥٢) بواسطة الناقد(هارولد روزبنزج) ليؤكد النظرة الجماهيرية في ذات الوقت حيث الصور يجب أن لا يكتمل تطبيقها بل تسجل حالة الفنان في وقت الرسم، وهو أحيانا يستخدم كأسم فطري (للتجريدية التعبيرية)^(٦).

الاتجاه التعبيري Expressionism

مصطلح يطلق علي اتجاه فني تهيمن فيه انفعالات الفنان فيحكي مشاعره الذاتية معبرا عن نفسه دون محاكاة للواقع ولذلك تنزع تكويناته الفنية وأشكاله التعبيرية نحو التهويل والمبالغة، وترتبط التعبيرية في الفن المعاصر ارتباطا وثيقا بالحركات الفنية الألمانية في القرن العشرين حيث أستخدم هذا التعبير لأول مرة عندما اشغل نفر من المصورين باستغلال كل إمكانيات التعبيرية ويأتي علي رأسهم كاندنسكي Kandinsky^(٧) والتعبيرية تفجر الانفعال وتبرزه من خلال عناصر التشكيل من ضربات للفرشاه وشدة الألوان وحدة الخطوط يدرك الأنفعال من خلالها^(٨).

الدراسات المرتبطة

أولاً الدراسات المنشورة على شبكة الانترنت :

1-High Modernism : The Avant Garde in The Early 20 Century

تتناول الدراسة الحالية أوائل القرن العشرين وعصر الطليعة Avant Garde بما فيه من قيم ثقافية في أعمال فنانى العصر الحديث (القرن ال ١٩) والتي وسعت وتابعت عصر الحداثة High Modern ، وكانت جزءاً لا يتجزأ عن القيم المرئية والممارسات الفنية . يفيد البحث الدراسة الحالية من حيث تناول الدراسة للعصر الحديث وما به من فنانين مرتبطين بالدراسة الحالية وشرح أسلوبهم الفني أمثال (ماتيس – كاندنسكي – بولوك) ، ويختلف عن الدراسة الحالية في إنها تتناول العملية الأدائية في اعمال فنانى الاتجاهات التعبيرية .

2- Expressionism : its spiritual and social voice by George Norris , 1996 VCCA , Journal Electronic Edition .

التعبيرية : الصوت الروحي والأجتماعي . تناول جورج نوريس في هذه الدراسة الفترة الزمنية للحركة التعبيرية فأكتسبت التعبيرية أهمية فيما بين عامي ١٩٠٥-١٩١٨ فكانت خلال مناخ ثقافي مضطرب ، فالتعبيرين يعتقدوا إن الفن والمجتمع متشابكين من خلال الفن والأدب والسينما والموسيقى . يفيد البحث الدراسة الحالية في تناول الحركة التعبيرية بما فيها من جماعة القنطرة وجماعة الفارس الأزرق ، كما تهتم بالتأثير والرمز الموجود في أعمال التعبيرية .

يختلف عن الدراسة الحالية حيث تهتم الدراسة الحالية بالبحث في أعمال التعبيرين واكتشاف الديناميكية العفوية في أعمال فناني الاتجاهات التعبيرية .

دراسة رضا محمود مرعي : "التجريدية التعبيرية في مصر كمدخل تجريبي لأثر التصوير المعاصر" (٢٠١٠)

حول التعرف علي مصادر استلهاهم فناني الاتجاه التجريدي في التصوير المصري المعاصر مما يساعد في الكشف عن الخصائص الفنية للتجريد به التعبيرية في أعمال فناني مصريين وأجانب، والأسس التي تساعد في تحديد وتصنيف الأعمال الفنية علي أنها أعمال تجريدية تعبيرية.

وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في التعرف علي مداخل التجريدية التعبيرية وأهم فنانها في مصر والخارج، والكشف علي استلهاهم فنانها.

وتختلف الدراسة مع البحث الحالي في أن البحث يتناول العمليات الأدائية، وأفعال التصوير الديناميكية العفوية في الاتجاهات التعبيرية.

دراسة بهاء عشم مرقص : النزعة الإنسانية في التعبيرية التجريدية وإمكانية الاستفادة منها في أساليب التصوير بالمرحلة الإعدادية" (٢٠١٠)

حول تعريف التعبيرية التجريدية وأبعادها الفكرية والفلسفية والعلاقة بين الاتجاهات التجريدية التعبيرية والتعبيرية التجريدية ، وأساليب أهم الفنانين الرواد الذين وصفوا خطوط عريفه للحركة التعبيرية التجريدية .

تفيد هذه الدراسة البحث الحالي في : التعرف على أهم فناني التعبيرية التجريدية " الرواد " من مشعل الحركة مثل مصوري الانعكاس الشعوري ، المجال اللوني.

تختلف هذه الدراسة مع البحث الحالي في أن البحث يتناول طريقة الفعل الديناميكي المباشر في أعمال فناني التجريدية التعبيرية وطريقة أدانهم المباشرة على السطح التصويري وليس النزعة الإنسانية في أعمالهم .

دراسة أشرف محمد حسنين : التجريدية التعبيرية كمدخل لاستحداث أعمال تصويرية من خلال توظيف الخامات لدي طلاب كلية التربية الفنية" (٢٠١٠)

حول التعرف على مصادر ومنابع استلهاهم فنان اتجاه التجريدية التعبيرية في التصوير المصري المعاصر والكشف عن الخصائص الفنية للتجريدية التعبيرية في أعمال الفنانين المصريين والأجانب ، إنتاج أعمال مبتكرة تهدف لتأكيد ملامح محددة بتصميم مصري شرقي .

يفيد البحث الدراسة الحالية في دراسة تكوينات وتقنيات التجريدية التعبيرية ومداخل الفنان التجريدي التعبيري.

وتختلف الدراسة في تناول الاتجاهات التعبيرية بما فيها التجريدية التعبيرية والتأكيد على دراسة الأفعال الديناميكية العفوية في الاتجاهات التعبيرية وليس باستخدام خامات.

دراسة سمير لطيف واسيلي : التعبيرية في التصوير المصري المعاصر" (٢٠١٠)

تتناول الدراسة التعبيرية في الفن على مر العصور كتيار فني مستقل وتمهيد لميلاد التعبيرية وأهم روادها .

مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد السادس - العدد التاسع والعشرين
سبتمبر ٢٠٢١
تفيد الدراسة الحالية في التعرف على التعبيرية كاتجاه فني وأهم روادها والتعرف على أجيال التعبيرية وتوضيح القيم التعبيرية في أعمالهم .

وتختلف الدراسة الحالية أنها تعتمد على دراسة الأساليب والتقنيات الأفعال الديناميكية العفوية في الاتجاهات التعبيرية .
دراسة جمال الدين عبد الغفار الغرباوى : أثر التعبيرية الجديدة على التصوير المصري المعاصر "٢٧

تتناول الدراسة الفنانين التعبيريين الجدد الألمان منهم " جوزيف بوز ، كييفر يصنفوا تبعاً للاتجاه **Poste Avant**
. **Garde**

وتفيد الدراسة الحالية من خلال اتجاه التعبيرية الجديدة وعلاقتها بالمدرسة التعبيرية للتعرف على الجيل الأول في المذهب التعبيري وجماعة الفارس الأزرق والمصورين التعبيريين الألمان .

وتختلف الدراسة في أنها لم تدرس الأفعال المباشرة (الديناميكية) للاتجاهات التعبيرية ولكنها تناولت أثر التعبيرية الجديدة على التصوير المعاصر.

دراسة منى شمس الدين محمد أمين : " صياغات تشكيلية مبتكرة بأسلوب البرم والاستنسل مستوحاه من التجريدية التعبيرية "٢٨

تتناول الدراسة كيفية استحداث صياغات تشكيلية مبتكرة لعنصرى الملمس واللون بأسلوب البرم والاستنسل فى ضوء الفكر الفلسفى للتجريدية التعبيرية . وتفيد الدراسة الحالية فى دراسة الحركة التعبيرية التجريدية وتناول فنانيتها ، ودراسة تحليلية للاتجاه التعبيري التجريدي ك مجال ابداعى يعتمد على التقنيات .

ويختلف عن البحث الحالى فى إن هذه الدراسة تكشف عن مدى التوافق بين الاتجاه التعبيري التجريدي وبين ما يتطلبه التشكيل الفنى بأسلوب البرم والاستنسل ، أما البحث الحالى يتناول دراسة الاتجاهات التعبيرية بما فيها الاتجاه التعبيري التجريدي ودراسة العمليات الأدائية وأفعال التصوير الديناميكية المباشرة .

دراسة صفاء محمد طغيان السكى : "التلقائية فى التصوير الحديث والمعاصر كمدخل لإثراء التعبير الفنى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية"٢٩

تتناول الدراسة مفهوم التلقائية ، والانفعالات وتأثيرها على الفنان التلقائى وعلاقة اللاشعور بالفنان وذلك لأثره التعبيري الفنى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.

وتفيد الدراسة الحالية فى الاهتمام بمفهوم التلقائية ذات الارتباط بالديناميكية العفوية ، ودراسة بعض أعمال الفنانين الذين لهم صلة بالبحث الحالى امثال : جوجان ، ماتيس ، فان جوخ ، وغيرهم .

وتختلف الدراسة عن البحث الحالى فى أنها تقتصر على مفهوم التلقائية ، وهو أحد المفاهيم المتصلة بمفهوم البحث الحالى وهو الديناميكية العفوية ، وتطبيق الدراسة على تلاميذ المرحلة الاعدادية ، وليس دراسة العمليات الأدائية والأفعال التصويرية المباشرة والاستفادة منها فى إنتاج أعمال فنية معاصرة من إنتاج الباحثة ، تنعكس أثرها على الفنان الناشئ .

دراسة كاميليا أمين محمد سالم : " إعداد برنامج فيديو تعليمي للرسم بالأصبع لطفل مرحلة الرياض "٣٠
تتناول الدراسة إعداد برنامج فيديو تعليمي للرسم بالأصبع لطفل مرحلة الرياض لأثره التعبيري الفنى لدى الاطفال ، وتدريب حواسهم، ولها صلة بالبحث الحالى من حيث إرتباطها بمفهوم التصوير الحركى – Action Painting ، وما يتضمنه من فنانين مصريين ، واجانب تناولوا هذا الأسلوب .

يختلف عن الدراسة الحالية فى إعداد برنامج فيديو للاطفال ، وكيفية الرسم بالأصبع لإنتاج أعمال فنية .

أما البحث الحالي فيهتم بدراسة الأفعال التصويرية المباشرة ، وما ارتبط بها من فلسفات دعمت المتغيرات التي طرأت على الفن الحديث والمعاصر .

منهجية البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي بالإطار في النظري ، كما يتبع البحث المنهج التجريبي في الإطار التطبيقي .

الإطار النظري :

- 1- تفسير وتحديد مفهوم الديناميكية العفوية في التصوير .
- 2- دراسة الأفعال التصويرية الديناميكية العفوية للاتجاهات التعبيرية التجريدية في مصر والغرب .

الإطار العملي :

بناء على ما توصلت إليه الباحثة تقوم تحليل ودراسة أعمال بعض الفنانين الغربيين المؤسسين ، والمرتبطين بالاتجاهات الديناميكية العفوية ، وتناولت الفنانين بالتحليل ودراسة المصريين الذين ساروا على دربهم ، وذلك من حيث تحديد أهم السمات الفنية للديناميكية العفوية في التصوير الحديث والمعاصر .

الفنان وليم دي كوننج (١٩٠٤ - ١٩٩٧)

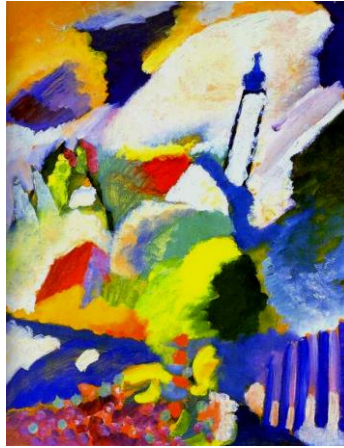
أعماله تجريدية تعبيرية رغم أن بعض الرموز قد تبدو أحياناً بألواناً ناصعة يظهر فيها الأحمر مختلطاً بملاصق من ألوان أخرى ، وخطوط الفرشاة تبدو واضحة وجريئة ، كل هذا من مقومات صور دي كوننج ، كان يضع بقعاً سميكة من الألوان بالفرشاة على اللوحة ، ثم يحرك هذه البقع في اتجاهات مختلفة بيده ، ثم يضيف إليها لمسات من خطوط سوداء . لذلك كان إحساسنا بهذه الخطوط أكثر من شعورنا بالألوان ، فأعماله قوية متنوعة ، وأشهر لوحاته السلسلة المتعددة الأشكال عن النساء ، وتبدأ هذه اللوحات بالتعبير عن المظاهر الجنسية بطريقة بدائية فجأة ، ولكن الصور التالية لتلك المرحلة كان فيها جمال خارجي ، وله سلسلة من المناظر الطبيعية الريفية المؤثرة والمثيرة للعاطفة والإعجاب والتي تحوم حول التجريدية بصفة عامة ، كانت أعماله موزونة ، فكان يستنبت وسيلة لينقل عبقرية دون أن يقع في أخطاء التفاصيل ، وبهذا تمتلك لوحاته قوة لتلعب بخيال المشاهد، فن دي كوننج يعتمد على دوافع الداخلية ، وعلى تنظيم الصدفة ، ويحمل منه امتداد للنزعة الأوتوماتية التي أوجدتها الحركة السيريالية ، وتتميز بقوة الحركة وحيويتها . ويخضع تصويره للتنظيم الوقت الذي يتبع الأحساس المباشر باللون وباتجاهات الفرشاة ، ولا يرتبط فن دي كوننج بالتقاليد المعروفة للتصوير التمثيلي أو تسجيل الطبيعة الظاهرية . إنه يعتمد على فن تكوين الصورة في ذاته على أساس أن هذا التكوين هو المضمون الحقيقي للعمل الفني ، ويترجم الفنان كل إنفعالاته إلى إحساسات تشكيلية مقنعة ، وتخوض الرائي في عالم من الألوان التي نظمت بانفعالات الفنان المتدفقة والتي تتضمن النمو المستمر ، والحركة الدائبة والتغيير.



شكل (٣) دي كوننج - ليلة السبت ١٩٦٥ زيت على توال .

فازيللى كاندنسكى (١٨٦٦ - ١٩٤٤):

وقد شرح كاندنسكى تلك الرغبات الباطنة قائلاً "لا نهتم بالدعوة إلى شكل معين أو نظام محدد وهدفنا أن نيسر من خلال استعراض الأشكال المتنوعة، التعبير عن الرغبات الباطنة التي يستشعرها كل فنان بالطريقة التي ترضيه، سواء كانت هذه الطريقة تعبيرية أو تكعيبية أو محاولات تجريدية. وهكذا اتسمت أعماله بالتجريد الذي أصبح الصيغة المثلى للتعبير عن علاقة الفنان بالمحيط الذي يعيش فيه"^(٧). وبعد أن سقطت مسلمات من المفاهيم والقيم التي عاشت داخل ادمغة انسان فيما قبل القرن التاسع عشر.. انبثقت هذه الرؤيا الثورية لصياغة الشكل والمضمون في الفنون المرئية خاصة، لتعبر عن علاقة الانسان بالطبيعة من خلال المنظور المادي للتاريخ . وقد أوصى كاندنسكى بالانفصال عن الواقع وباستقلالية الأشكال والألوان وهذا ما طبقه وأوضحه بنفسه في كتاباته. لكنه سيبقى مرتبطاً بتفوق الشعور الجمالي وبقوة الحدس وبالقيمة الروحية للإلهام الفني وللمعنى الذي تعطيه للرسم ، "وارتبط كاندنسكى بالألوان وترجمها ونسب لكل لون شخصية خاصة به ودوراً محدداً في التعبير التجريدي .. الحركة والطاقة الروحية تستحوذ على أعماله. رسومه ديناميكية فلا شيء ساكن وكل شيء يتحرك إلى الأمام. اللوحة كلها تعبر عن الصراع فهناك معركة بين الأرض والسماء، بين المادي والروحي، بين الأزرق والأصفر، بين الدرجات اللونية الفاتحة المضيئة وبين المناطق المعتمة المخططة بالأسود"^(٨).



شكل (٤) كاندنسكى - ١٩١٠ زيت على كرتون ٥٠,٢ x ٦٤,٧ سم . ميونخ - ألمانيا

الفنانة ثريا البقصي (١٩٥٢ -) :

فنانة كويتية مارست الفن في سن مبكرة ودرست في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة ١٩٧٢ - ١٩٧٤ ، ودرست في أكاديمية الفنون سيريكوف بموسكو ١٩٧٤ - ١٩٨١ وحاز على درجة الماجستير في فن الجرافيك ، وأخذت دورات عدة في مجال الحفر والخزف والباتيك في كل من الكويت ولندن وديكار ، وهي عضوة في الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية منذ عام ١٩٩٦م وعضو مؤسس في جماعة أصدقاء الفن الخليجي ورابطة الحرف اليدوية ، وشاركت في العديد من المعارض الجماعية والمحلية والعالمية ولها كتابات نقدية ومؤلف حول الحركة التشكيلية الكويتية ، وحصلت على العديد من الجوائز والشهادات . خارجها، يلاحظ في التجربة التشكيلية للفنانة توجهها الحميمي نحو الحياة الشعبية الكويتية ومفرداتها الكثيرة والجميلة. فهي تتكى عليها وعلى مقومات ومعطيات وخصائص الفن العربي الإسلامي، هذه الاتكآت التراثية والبيئية المهمة، مزجتها الفنانة بالخبرات الأكاديمية الحديثة التي جمعتها من دراساتها المختلفة للفنون البصرية الحديثة، هناك ثمة أشياء كثيرة تثير البقصي في منجزها البصري، منها خطوط تشكيل وجه أنثى، فشحوب هذا الوجه يصدمها، ما يدفعها لإمطاره بلون أحمر يضج معه مرسمها بصخب اللون، حيث تشكل المرأة العربية بعامية والكويتية بخاصة لها همماً، ولاسيما في السنوات الأخيرة، حيث بدأت تتفوق على نفسها أكثر، وتتخلى عن الكثير من حقوقها ومكاسبها وتتجه في مسارات

فرضتها التيارات المتطرفة. وتؤكد الفنانة البقصي أن المشكلة الحقيقية في المرأة العربية لا تكمن في الزي فقط، وإنما في النفسية المهزومة والمشتتة والضائعة القابعة تحت هذا الخمار الأسود، ما يخلق منها شخصية غير قادرة على التعامل مع المجتمع بلغة عصرية، وساهمت البقصي في العديد من الأعمال الإنسانية من خلال توظيف الفن للعمل الإنساني، حيث نظمت الورش الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة، وورشة فنية لأساتذة جامعة كابول بأفغانستان. كما نظمت مشاريع خيرية لمنظمة «حياة» لدعم مرضى السرطان من خلال معرض «لوحة صغيرة من قلب كبير»، وقدمت العديد من أعمالها ليذهب ريعها للعديد من المنظمات الإنسانية، مثل مشروع «دب برلين»، الذي ذهب ريعه لصالح منظمة اليونيسيف.



شكل (٥) الفنانة ثريا البقصي، الطابور، مواد مختلفة على هاردبورد، 1992 ، 48 x 58

الفنانة سهيلة حسين النجدي:

بكالوريوس فنون جميلة ، جامعة حلوان ، القاهرة عضو الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية المشاركة في المعارض الفنية - المعارض الخاصة معرض (نحن وهم) فبراير 2019 Print room Gallery معرض استيعادي أكتوبر ٢٠١٨ معرض (هذا أنا) ديسمبر ٢٠١٧ Print room Gallery معرض (الكرسي) ابريل ٢٠١٧ فا غاليري 2013معرض (حالات لونية) مارس ٢٠٠٨ قاعة بوشهري معرض قاعة الفنون ٢٠٠٦ معرض قاعة بوشهري ٢٠٠٤ المشاركة في معارض داخل وخارج الكويت القاهرة ، لندن ، باريس ، بنغلادش ، ارمينيا ، استوكهولم ، ميلان ، الشرقية ، الشارقة ، دبي ، الرياض السويد ، وحصلت على جائزة الدولة للفنون التشكيلية لعام ٢٠٠٦ -بينالي الخرافي عام ٢٠٠٤ -جائزة عيسى صقر ، ٢٠٠٤-٢٠١٤ -ذهبية دانا الديوان الأميري ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، المركز الثقافي بالشارقة ،الصندوق العربي ، مقتنيات شخصية، فلوحاتها تحدد الحالة النفسية للفنانة اثناء ابداعاتها فاحياناً نرى البهجة بين الألوان ونجد حركة فرشاته تتراقص في رشاقة وكأنها ترسم السعادة وتجسدها ، وعلى الوجه الأخر نجد قتامة الألوان وبطء في حركة الفرشاة للتعبير عن شحنات حزينة ، فهو مستغرق في تكثيف مشاعرة والتعبير عنه بكل ادواته الحسية والتشكيلية . " عندما تبدأ العمل فهو يستدعي انطباعاته من اللاشعور لتتفاعل مع التجريد الحسي الإنطباعي مع جراءة في وضع الألوان وحرية متفجرة في التعبير، فهو يطوع شاعريته وخبرته في استخدام الخامات والحركة على المسطح لإثراء التعبير في فراغ ممتد.



شكل (٧) الفنانة سهيلة حسين النجدي ، من مجموعة هم ونحن، مواد مختلطة على كانفس، ٢٠١٩، ٧٥ x ٧٥



شكل (٦) الفنانة سهيلة حسين النجدي ، من مجموعة هم ونحن، مواد مختلطة على كانفس، ٢٠١٩، ٧٥ x ٧٥



شكل (٩) الفنانة سهيلة حسين النجدي ، من مجموعة الكرسي، مواد مختلطة على كانفس، ٢٠١٧، ٢ x ٥٥



شكل (٨) الفنانة سهيلة حسين النجدي ، من مجموعة الكرسي، مواد مختلطة على كانفس، ٢٠١٧، ١٢٠ x ١٢٠

الفنانة جاذبية سري :

هي من أهم الفنانات في تاريخ التصوير المصرى الحديث ، بدأت تجربتها الفنية منذ بداية الخمسينات ، وحتى الآن . فهي استطاعت الانتقال من التشخيصية التزينية إلى الواقعية التعبيرية مبلورة لنفسها أسلوب مواكب لمستحدثات العصور الفنية التشكيلية ، وداخل إطار حركة فن التصوير ذات الحس والروح المصرية . هذا لم يأتى من فراغ ، ولكن كان نتاج للحوار بينها وبين فناني الجماعات الفنية الثورية المصرية مثل " جماعة الفن والحرية" ، " جماعة الفن المصرى المعاصر" ، العمل تجريدى تعبيرى ، يظهر به ملامح لشخوص انسانية مليئة بالتفاصيل تتداخل مع بعضها البعض ، أتسمت اعمال الفنانة بأضفاء نبض انساني عام على العمل . اللوحة عبارة عن عالم تجريدى تذوب فيه الشخوص وتندمج لتصبح محملة بمشاعر الانسانية التى تريد الفنانة التعبير عنها ،اللمسات متداخلة مشربة بحمرة ساخنة ، يتضح انصهار التعبير الانساني مع التشكيل الغنى باللمسات الخشنة التى تؤكد المعنى الانساني . يظهر ضربات فرشاة قوية ، وتحديدات خطية واضحة .



شكل (١٠) جاذبية سري - زيت على توال - ٤١ x ٢٧ سم ٢٠٠٥

الفنان أحمد عبد الحفيظ (١٩٤٧ -) :

كان له الأثر الكبير على أعماله الفنية ، وحتى عهد قريب كان مشروعاً تقسيم العمل الفني إلى نوعين إحداهما برنامجية يعتمد على قوانين بنائية منطقية معقدة وترتكز على قدرات تقنية فائقة ، وتلقائية تطيح بالمنطق وبالتقنية لصالح التعبير ، والتجاوب اللحظي مع المشاعر، ولكن تعقد اللغة الفنية جعل هذه القراءة الثنائية محدودة وقاصرة مما جعل الأمر يخضع لتلك الثنائية حقا، بل إلى بدايات ونهايات . فهناك فنان يبدأ بالمنطق والتقنية ليحقق حلما روحيا يستدعي تأملات عليا ، وآخر يبدأ باستدعاء اللحظة التزامنية ومسايرة السجية دون تحفظات ، فيحقق دون أن يدري ما يسمى رياضيات الفوضى الأمر الذي يجعل الفنان إما إن يدخل من بوابة العقل الواعي والايقاع الخارجى ليلتقى مع العقل اللاواعى والايقاع الداخلى . وإما يلتقى بالأولى من مدخل الاخيرة ، وهذا هو المدخل الحقيقى لأعمال الفنان أحمد عبد الحفيظ ، فهو فنان يعتد بالمعلوماتية وأكتشافاته التجريبية الناتجة من تحريك عروق اللون السائل بالهواء الذى يوجه مساراتها ويتحكم بدرجات شفافيتها أو اعتامها ، وتداخلاتها وسيولاتها إلى أن تلتقى عند الحدود التى خطط لها الفنان، وأن أعمال الفنان تتميز بالمواقع الديناميكية العفوية فى أعماله متمثلة فى الدفع الحر للألوان السائلة على سطح العمل الفنى ، فاستخدم تيارات الهواء المدفوعة ، مواضع العفوية فى المزج المباشر للألوان والغير متوقع على سطح اللوحة ، التوالد اللحظى للأشكال أثناء العمل.



شكل (١١) أحمد عبد الحفيظ - منظر تجريدى - تقنيات الرسم بالهواء - أحبار ملونة ٧٠ x ٩٠ سم ١٩٩١

فرغلى عبد الحفيظ (١٩٤١ -) :

تخرج من المعهد العالى للتربية الفنية ١٩٦٢، وعين معيداً به وحصل على دبلوم اكاديمية الفنون بفلورنسا ، وشارك فى تأسيس جماعة الفنانين الخمسة فى الستينات ، وجماعة المحور فى الثمانينات . هو فنان له مكانه فى الفن المصرى المعاصر منذ لوحاته المبكرة عن النوبة بالمونوتيب وألوان الزيت التى أختزلها فى تكوينات ثنائية الأبعاد فى أطر داخل أطر

تحتوى على هياكل معمارية وشخصيات توضح التوازن بألوانها الساطعة. أما فى مرحلته التجريبية التجريدية فى أوائل الثمانينات استخدم الخامات على السطح التصويرى ، واللوان زاهية وتقنية التهشير ، وفى المرحلة الحالية هو مرتبط بالبيئة الأسوانية . رسم بالخطوط الخشنة ومساحات لونية وعجائن بارزة والتأمل العميق للكشف عن الأبعاد الروحية – الغموض .



شكل(١٢) فرغلى عبد الحفيظ-٢٠٠٨-٤٠x٣٠ سم

الفنان فؤاد كامل (١٩١٩ - ١٩٧٣) :

ولد فؤاد كامل فى بنى سويف عام ١٩١٩ . احب الرسم على يد استاذة يوسف العفيفى ، وفى المرحلة الثانوية كون مع زملائه جماعة الشرقيين الجدد ، التى كانت تهدف لإيجاد الشخصية المصرية فى الفن ، واشترك مع جماعة الفن والحرية ، وجماعة جاح الرمال التى تضم رمسيس يونان وكامل التلمسانى . وأعلنوا أن الفن حر من أى قيود او قواعد، بدأ فؤاد كامل من الحركة السيرىالية وتعلم منها التلقائية ثم إتجه إلى التجريد من خلال التجريب والرؤى الحديثة للعالم . ويعد رائد للبقعة التجريدية فى التشكيل المصرى الحديث، أثر فؤاد كامل تفجير طاقاته التعبيرية فى إطار التجريدية التعبيرية ذات النمط التبعيى ، أعتد على التبعيىة وضربات الفرشاة العريضة ليعبر عن ما يشبه تدفق الحمم البركانية معتمداً على اللون الأزرق والأحمر والأسود مع الأبيض، "وهو أمام لوحاته يقف بين الصمت والتوقع والرهبنة . يحيطه صراع مع نفسه ومع الطبيعة ومع الخامات والألوان والأدوات والموضوع ، فهو يعبر عن الصراع بين ذاته والعالم الخارجى"^(٢) أسلوبية يعتمد على "تلقائية السكب وفاعلية تخليق البقع وتوتراتها على السطح واصطدامها بأثار الحركة الجسدية بإمكاناتها الدافقة "^(٣) ، عبر فى أعماله عن فزع الإنسان المعاصر من مواجهة الكون، ووضع قدميه على سطح القمر فلم يذاد الا جهل وضلاله . وجهلة امام التقدم المتلاحق فى مجالات العلوم والفنون، تعد" لوحات فؤاد كامل حقيقة تاريخية أخرى موازية لحقيقة الأزمنة النفسية التى تحتاح الإنسان وهو على عتبة الكرة الأرضية ، يستعد للانطلاق منها نحو كواكب يستغرق الوصول إليها الالاف السنين "^(٤)وفنه يمثل ثورة واحتجاج على الأوضاع الإنسانية ، ويقول فؤاد كامل " لا اشكل مادتى وفق مشروع سابق وعملية التشكيل عنده تستلزم مجموعة من الحركات الجسدية للتيح للذاكرة الواعية فرصة التحرر والانطلاق إلى وسط لا يفصل فيه التفكير عن الفعل عن النشاط الدائم لمفاصل الكتف واليد لاحداث الأثر المطلوب."^(٥)



شكل (١٣) فواد كامل - لوحة تجريدية ١٩٥٨

الفنان رمسيس يونان (١٩٦٦-١٩١٣) :

تميز رمسيس يونان بأنه اعطى أساليب التجريدية التعبيرية مساحة اوسع فى أعماله ، ثم تأثر بالفلسفة الوجودية الخاصة بألبير كامى والوجوديين بعكس السيراليين ، ثم التجريدية التعبيرية عام ١٩٥٧ ثم التجريد الخالص "٣٢) كآسلوب خاص بالفنان، تخطى معايير المنظور والمنطق التكويني ، وتحدى مبدأ التجانس الزمانى والمكانى فى التصميم ، فأصبحت لوحاته كالكوبيس تتببس فيها الكائنات فى حين تدب فى الجمادات حيوية غامضة، أراد رمسيس يونان أن يخرج بالاشكل من خلال محاولات التركيب بين وجهى العملية التشكيلية بجانبها الهندسى والمعنوى والعقلى والوجدانى إستكمالاً لطريقته الجديدة فى لغة التشكيل ليحقق تفرد بين تعبيرية كاندنسكى وهندسية موندريان وبنائية ماليفيتشى، انشغل رمسيس يونان بالتعبير عن اللامعنى واللاجدوى فى الحياة بإسلوب اللامعقول فأصبح فنان تعبيرى تجريدى، حيث عبر عن عبث الوجود فى شكل تلقائى بلا ترابط أو قوانين شكلية أو موضوعية . هو يواجه لغز الوجود بفكره ووجدانه معاً ، ويضع على اللوحة وفى أعماقها أزمة الضمير الحديث فى تعبير مأسوى يجسم دوامة الوجود . فهو يقول "لماذا تحطم وجه الإنسان فى العصر الحديث ؟ قد بات ينفر من الوجه الذى يطالعه فى المرأة كل صباح ، اليس هناك مغزى آخر وعلّة أعمق ... إلا أن يكون الأمر أن الفنان الحديث قد مزق هذا الوجه المعهود ليكشف عن وجه آخر خبيء أشد شبيهاً بنا وأقرب إلى حقيقتنا ، وتبدو أعماله و"كأنها سبيكة من عجينة الحبر الشينى واللون الأبيض يبحث فيها بمقشطة بعد ذلك ، حتى يعثر على الأشكال التى يصفها البعض بالتجريد التعبيرى . والبعض الآخر يصفها بأنها مستوحاه من الطبيعة لفرط ما تفسحه لغزيتها فى مجال التصوير، عناصر رمسيس يونان فى المرحلة الأولى مستوحاه من اشكال الصخور الصلدة ، وفجوات الكهوف والطواطم والتجريدات التراجيدية " ٣٤) تعرض أعماله رموز باطنية للضياع والتمحور حول الذات المنسحبة لصالح البناء الذى يتحد فيه ما هو عقلى وما هو عاطفى وشاعرى فى قالب تجريدى خالص - تمويهات لونية - يسقط عواطفة ومشاعرة على العمل" . ٣٤)



شكل (١٤) رمسيس يونان - زيت على توال - ١٩٦٤ .

الفنان صلاح طاهر (٢٠٠٧-١٩١٢):

منذ فجر الستينات أصبح أسلوبه إلى التجريدية التعبيرية ، قدم مجموعة من التكوينات اللونية تحت أسم تكوينات تجريدية تعبيرية فهو يقول " كان عام ١٩٦٠ هو عام الرسوخ والعثور على نفسى تماما" (٢٦). وجذبه تلك الحرية الكاملة التي تتيحها التجريدية دون الالتزام بالواقع، صلاح طاهر يعرف التجريدية بأنها " رسم اشكال مكونة من خطوط ذات قيمة بلاستيكية - اى تشكيلية- بحتة " (٢٧) وهو يقصد بالتجريد البحث عن قيم الموسيقى والألحان الموجودة فى الواقع والتعبير عنهم بالخطوط والألوان، لم تقتصر حركة الفن عند صلاح طاهر فى الانتقال من التجريد إلى اللاتشخيص ، كما تنقل فيما بين الخامات والألوان ، فتارة يرسم بدرجات الأبيض والأسود ، وتارة بالألوان المائية والباستيل ثم يعود إلى استخدام الألوان الزيتية سعياً للبحث عن إمكانات تشكيلية ، واكتشاف طرق جديدة فى التعبير . تحقق الحيوية والديناميكية على السطح التصويرى الساكن . يستطيع أن يحقق من خلالها الحيوية والتطور والاحساس بالديناميكية والحركة على السطح الساكن ذى البعدين ، والأستمتاع الفنى والرضا والتعبير عن العواطف والأنفعالات.



شكل (١٥) صلاح طاهر - ألوان جواش وشمع - ٥٠x٣٥ سم .

الفنان محمد طه حسين (١٩٢٩-٢٠١٨):

تأثر الفنان محمد طه بأعمال سيزان ومونيه ، وفان جوخ فى رؤيته التصويرية. ثم التعبيرية الألمانية فى موضوعات مصرية حيث المناظر الطبيعية والريفية والاسواق والأحياء الشعبية . ثم تحول إلى حقيقة التشكيل فى الفن المصرى القديم والأسلامى وقوانين التجريد العربى، أنتج عدة لوحات رسمت بالأحبار السوداء وهى ذات طابع تعبيرى تشخيصى منها إلى الفن الخالص، وهى تعبير صادق من فنان يعبر عن موضوعات حقيقية فى الوطن وأحواله السياسية فى ذلك الوقت. التجريد والتجديد من سمات الفنان فهو صاحب جسارة فى التصوير ، وجرأة فى معالجة التشكيل الفنى وفق الأساليب والاتجاهات الحديثة. فلوحاته تعرض مشكلات اللون - الفراغ - الحركة - البناء - وهى عبارة عن شحنات إنفعالية ولونية فعالة مليئة بالشاعرية، فى هذا العمل تتحقق الديناميكية والتضاد ، اللون الأسود بخطوطه وكتاباته تتعامل مع سطح اللوحة بشدة ، يصارعها ويصطدم معها فى كيان معتم ، ويخلق هذه الحالة بسرعة وانطلاق فى حركة يد الفنان دون تجهيز سابق ، فاللون يصطدم بسطح اللوحة بطريقه عفوية مباشرة لتعبر عن حالة الفنان فى لحظتها الراهنة للعمل .



شكل (١٦) محمد طه حسين - البسمة - ألوان أكريلك على قماش ١٩٨٠-١٩٨٢ أسود - أبيض ١٠٠م

النتائج والتوصيات:

أولاً : نتائج البحث

- التعبير عن الاحاسيس والمشاعر الداخلية للفنان، ودرامية التعبير والغموض، وتوظيف الألوان والتحديدات القوية الخارجية لتقوية التعبير، والديناميكية العفوية فى صياغة عناصر التعبير ، وتوظيف عناصر التعبير توظيفاً رمزياً .
- توظيف عناصر التشكيل بما يحقق الحركة والديناميكية ، وتشويه الأشكال بما يتفق مع حالة الفنان الأنفعالية .
- تصوير الأفعال الحركية المباشرة Action Painting ، واستخلاص عناصر التشكيل طبقاً للدوافع الداخلية للفنان .
- الأفعال التصويرية الحركية تنبع من تمزق داخلى وتعكس حيوية ونشاط، والتعبير التلقائى المباشر بما يتواءم مع انفعالات الفنان ، وتوظيف التقنيات التفاعلية على السطح التصويرى بما يخدم التعبير.
- الأقتراب من الطبيعة فى عملية التشكيل الفنى ، والتنوع والتعدد اللونى بما يتيح توليد العناصر التشكيلية .
- الديناميكية والعفوية تنبع من الحالة النفسية الراهنة للفنان .
- تحقيق حيوية التعبير من خلال ديناميكية العناصر التشكيلية ، وتوجد سمات فنية وتعبيرية جمالية تتضمنها أعمال التصوير التى تنتمى لأسلوب التصوير الديناميكي العفوى بما يبرهن صحة الفرض الأول .
- أن هناك أكثر من تقنية فنية يمكن الكشف عنها عند دراسة التصوير الديناميكي العفوى بما يثبت صحة الفرض الثانى .
- الأسلوب الانتقائى الناتج عن التفاعل اللحظى بين الفنان والعمل، وتبسيط الأشكال والعناصر لصالح الأثر الأنفعالى للفنان ، والتعبير التلقائى المباشر بوسائط لونية متعددة .
- ديناميكية التعبير العفوى المباشر الصادر عن تفاعل الفنان مع العمل ، والصياغة بالوسائط اللونية المتعددة على السطح التصويرى ، والتفاعل العفوى المباشر مع السطح التصويرى مع تدخل تحكم الأوامر السببية العقلية .
- الأسلوب الديناميكي فى استخدام الخطوط والألوان ، والصياغة الأسلوبية التى تتفق مع الحالة الأنفعالية للفنان ، التعبير الديناميكي العفوى المباشر على السطح التصويرى مع تدخل الأوامر السببية لتوضيح الأشكال المراد التعبير عنها .
- توظيف الألوان بما يحقق درامية التعبير ، التفاعل العفوى المباشر مع السطح التصويرى مع تنظيم الأوامر السببية العقلية من خلال توظيف سطح الصورة .
- التشكيل التلقائى الناتج عن المساحات الخالية من السطح التصويرى ، واستخلاص النظام التشكلى بشكل توليد تلقائى ينبع من سطح الصورة .
- توظيف عناصر التشكيل لأستخلاص أشكال النظام التلقائى بما يدعم دينامية العناصر الفراغية للسطح التصويرى .

التوصيات

- توصى الباحثة بتطبيق منهج الديناميكية العفوية ليستفاد الفنان الناشئ بأخراج ما يكمن بداخله من إنفعالات ، ويعبر عنها من خلال الوسائط التشكيلية المتعددة .
- يفيد هذا البحث الفنان الناشئ لأكتشاف موهبته الفنية من خلال تفاعله المباشر على السطح التصويرى .
- التعبير العفوى المباشر له قيم تعبيرية متعددة لا بد من التعمق والبحث والدراسة بتتبعها من خلال أعمال الفنانين العالميين (فنانى الغرب الأوروبى والغرب الأمريكى والفنانين المحليين الرواد).
- كما توصى الباحثة بدراسة مصادر التعبير الفنى التلقائى والعفوى فى فنون البدائيين والفنانين الفطريين والأطفال.

المراجع :

1. حمادة، إبراهيم: معجم المصطلحات الدرامية، القاهرة، دار المعارف ، ١٩٨٥ .
1. ibrahim hamadatan , mejm almustalahat aldiramiat , alqahrt , dar almaearif , 1985.
2. عكاشة، ثروت المعجم الموسوعي لمصطلحات الثقافة، انجليزي ، فرنسي ، عربي، الشركة المصرية العالمية للنشر لونهاجان، ١٩٩٥.
2. eakashat , tharwat almaejam almawsueii limustalahat althaqafat , anjalizi , faransiun , earabiun , alsharikat almisriat alealamiat lilnashr luanujihan , 1995.
3. عبد العزيز، زينب- لعبة الفن الحديث بين الصهيونية- الماسونية وأمريكا - مكتبة الأنجلوا المصرية ٢٠٠٢م.
3. eabd aleaziz , zynb- luebat alfini alhadith bayn alsahyunit- almaswniat wa'amrika - maktabat al'unjuluu almisriat 2002 m.
4. خشبة، سامي: مصطلحات فكرية ، المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٤ .
4. khshbt , sami: mustalahat fikriat , almaktabat al'akadimiat , 1994.
5. ريد، هيربرت: معنى الفن ، ترجمة خشبة ، مراجعة مصطفى حبيب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨ .
5. rid , harbart: maeniu alfan , tarjamat khshbt , murajaeat mastafiun habib , alhayyat aleamat lilkitab , 1998.
6. ريد، هيربرت - الفن اليوم- مدخل إلي نظرية التصوير والنحت المعاصرين- ترجمة محمد فتحي- جرجس عبدة - دار المعارف ١٩٨١.
6. rid , haraburt - alfan alyawma- madkhal 'iilaya nazariat altaswir walnaht almueasirina-tarjamat muhamad fatahy- jarjs eibdat - dar almaearif 1981.

الرسائل العلمية :

1. حسنين، أشرف محمد: التجريدية التعبيرية كمدخل لاستحداث أعمال تصويرية من خلال توظيف الخامات لدي طلاب كلية التربية الفنية"- رسالة ماجستير - كلية التربية الفنية - ٢٠٠٣م
1. hassanin , 'ashraf mhmd: altajridiat altaebiriat kamidkhal liaistihdath 'aemal taswiriat min tawzif alkhamat ladaa tullab kuliyyat altarbiat alfaniyat - risalat majstyr - kuliyyat altarbiat alfaniyat - 2003 m
2. مرقص، بهاء عشم: النزعة الإنسانية في التعبيرية التجريدية وإمكانية الاستفادة منها في أساليب التصوير بالمرحلة الإعدادية - رسالة ماجستير - كلية التربية الفنية - ١٩٧٣م
2. marqas , 'eshm: alnuzeat al'iinsaniat fi altaebiriat altajridiat wa'iihsa' minha fi altaswir bialmarhalat al'ieedadiat - risalat majstyr - kuliyyat altarbiat alfaniyat - 1973 m
3. الغرابوي، جمال الدين عبد الغفار: أثر التعبيرية الجديدة على التصوير المصري المعاصر ، رسالة ماجستير - كلية الفنون الجميلة - ٢٠٠١م
3. algharbawiu , jamal aldiyn eabd alghafar: 'athar altaebiriat aljadidat ealaa altaswir almisrii almueasir , risalat majstir - kuliyyat alfunun aljamilat - 2001 m

4. مرعى، رضا محمود: التعبيرية التجريدية في مصر كمدخل تجريب لإثراء التصوير المعاصر ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩ .
mareaa , ridaan mhmwd: altaebiriat altajridiat fi misr kamadkhal tajrib li'iithra' altaswir almueasir , risalat dukturah , kuliyyat altarbiyat alfaniyat , jamieat hilwan , 1999.
5. واسيلي، سمير لطيف: التعبيرية في التصوير المصري المعاصر -" رسالة ماجستير - كلية الفنون الجميلة - ١٩٨٨م
wasili , samir ltyf: altaebiriat fi altaswir almisrii almueasir " - risalat majstir - kuliyyat alfunun aljamilat - 1988 m
6. السكى، صفاء محمد طغيان - التلقائية فى التصوير الحديث والمعاصر كمدخل لإثراء التعبير الفنى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية - رسالة ماجستير - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان ٢٠٠٤ .
alsukaa , safa' muhamad taghayan - altaswir fa alhadith walmaeasir kamadkhal li'iithra' altaebir alfunaa ladaa talamidh almarhalat alaiedadiat - risalat majstir - kuliyyat altarbiyat alfaniyat - jamieat hilwan 2004.
7. رفة، عنايات يوسف - أثر ديناميكية العصر الحديث على الفن التشكيلي وعلاقتها بالأزياء الحديثة واستخدامها في مجل التربية الفنية - ماجستير- المعهد العالي للتربية الفنية ١٩٧١ .
riflat , eanayat yusif - 'athar dinamikiun hadith alfani altashkili waealaqatuha bial'azya' alhadithat fi majali altarbiyat alfaniyat - almaehad aleali liltarbiyat alfaniyat 1971.
8. سالم، كاميليا أمين محمد- إعداد برنامج فيديو تعليمي للرسم بالأصبع لطفل مرحلة الرياض - رسالة دكتوراه - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان ١٩٩٣ .
salim , kamiliaa amin muhammad- 'iiedad barnamaj fidyu taelim lilrasm bial'asbae litafli marhalat alriyad - risalat dukturah - kuliyyat altarbiyat alfaniyat - jamieat hilwan 1993.
9. أمين، منى شمس الدين محمد - صياغات تشكيلية مبتكرة بأسلوب البرم والاستنسل مستوحاه من التجريدية التعبيرية - رسالة دكتوراه - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان ٢٠٠٧ .
amin , munaa shams aldiyn muhamad - siaghat tashkiliatan jadhdhabatan bi'uslub albarm walaistinsal mustawah min altajridiat altaebiriat -rsaalat dukturat - kuliyyat altarbiyat alfaniyat - jamieat hilwan 2007.
10. محيط الفنون : الفنون التشكيلية ، الفن الحديث القرن العشرين ، رمسيس يونان ، دار المعارف ، ١٩٧٠ .
muhit alfnwn: alfunun altashkiliat , alfini alhadith alqarn aleishrin , ramsis yunan , dar almaearif , 1970.
11. هيكل، محمد أبو المعاطي: دراسة مقارنة للشكل والمحتوى في التصوير القديم والحديث وارتباطهما بالتربية الفنية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٧
haykal , muhamad 'abu almeaty: dirasat m qarnt lilshakl walmurakibat fi altaswir alqadim walhadith wairtibatihima bialtarbiyat alfaniyat , risalat majstir , kuliyyat altarbiyat alfaniyat , jamieatan hulwan , 1977
12. عبد الحليم، نوال محمد- الديناميكية في الفن وأثرها في تدريس الفنون- رسالة ماجستير - المعهد العالي للتربية الفنية ١٩٧٢ .
abd alhalim , nual muhamad aldiyn aldinamiki fi alfan wa'athariha fi tadriss alfunun - risalat majstayr - almaehad aleali liltarbiyat alfaniyat 1972.
13. نبيل، هبة الله: المحتوى التعبيري في أعمال الحرفيين في التصوير المعاصر- رسالة ماجستير - كلية التربية الفنية جامعة حلوان- ٢٠٠٥ .
nabil , hibat allh: almuhtawii altaebirii fi 'aemal alharfiayn fi altaswir almeasr- risalat majstir - kuliyyat altarbiyat alfaniyat jamieat halwan- 2005.

المراجع الإنجليزية :

14. The oxford – Dictionary of art , Ian chivers harold Osborne , dennis farr , 1988, new york , p. 4, 5.

15. Gardnar's art , The Age, Eleven , the diton , 2001 , p. 1079.

- () هربرت ريد : معني الفن ، ترجمة خشبة ، مراجعة مصطفى حبيب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨ ، ص ١٤ .
- () سامي خشبة : مصطلحات فكرية ، المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٤ ، ص ١٩٩ .
- () Gardnar's art , The Age, Eleven , the diton , 2001 , p. 1079.
- () رضا محمود مرعي : التعبيرية التجريدية في مصر كمدخل تجريب لإثراء التصوير المعاصر ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩ .
- () محيط الفنون : الفنون التشكيلية ، الفن الحديث القرن العشرين ، رمسيس يونان ، دار المعارف ، ١٩٧٠ ، ص ٤٢٤ .
- () هربرت ريد - الفن اليوم - مدخل إلي نظرية التصوير والنحت المعاصرين - ترجمة محمد فتحي - جرجس عبدة - دار المعارف ١٩٨١ ص ٥٦ : ٦٣ .
- () هربرت ريد - الفن اليوم - مرجع سابق ص ٦٣
- () زينب عبد العزيز - لعبة الفن الحديث بين الصهيونية - الماسونية وأمريكا - مكتبة الأنجلوا المصرية ٢٠٠٢م ص ٦٢
- () Gardnar's , Ibid , p. 1032.
- () Gardnar's , Ibid , p. 1032.
- () إبراهيم حمادة : معجم المصطلحات الدرامية، القاهرة، دار المعارف ، ١٩٨٥ ، ص ٧٤ .
- (٢) صبحي الشاروني - صلاح طاهر - الهيئة العامة للإستعلامات - سلسلة وصف مصر المعاصرة من خلال الفنون التشكيلية ١٩٨٥ ص ٢٤ .
- (١) صبحي الشاروني المرجع السابق ، ص ٢٤
- () نوال محمد عبد الحليم - الديناميكية في الفن وأثرها في تدريس الفنون - رسالة ماجستير - المعهد العالي للتربية الفنية ١٩٧٢ .
- () عنايات يوسف رقلة- أثر ديناميكية العصر الحديث علي الفن التشكيلي وعلاقتها بالأزياء الحديثة واستخدامها في مجل التربية الفنية - ماجستير - المعهد العالي للتربية الفنية ١٩٧١ .
- () The oxford – Dictionary of art , Ian chivers harold Osborne , dennis farr , 1988, new york , p. 4, 5.
- () ثروت عكاشة المعجم الموسوعي لمصطلحات الثقافة، انجليزي ، فرنسي ، عربي، الشركة المصرية العالمية للنشر لونغهان، ١٩٩٥ .
- () هبة الله نبيل - المحتوي التعبيري في أعمال الحرفيين في التصوير المعاصر - رسالة ماجستير - كلية التربية الفنية جامعة حلوان - ٢٠٠٥ .
- () رضا محمود مرعي : "التجريدية التعبيرية في مصر كمدخل تجريبي لأثراء التصوير المعاصر - دكتوراه - كلية التربية الفنية - ١٩٩٩م
- () بهاء عشم مرقص : النزعة الإنسانية في التعبيرية التجريدية وإمكانية الاستفاضة منها في أساليب التصوير بالمرحلة الإعدادية - رسالة ماجستير - كلية التربية الفنية - ١٩٧٣م
- () أشرف محمد حسنين : التجريدية التعبيرية كمدخل لاستحداث أعمال تصويرية من خلال توظيف الخامات لدي طلاب كلية التربية الفنية - رسالة ماجستير - كلية التربية الفنية - ٢٠٠٣م
- () سمير لطيف واسيلي : التعبيرية في التصوير المصري المعاصر - رسالة ماجستير - كلية الفنون الجميلة - ١٩٨٨م
- () جمال الدين عبد الغفار الغرابوي : أثر التعبيرية الجديدة على التصوير المصري المعاصر ، رسالة ماجستير - كلية الفنون الجميلة - ٢٠٠١م
- () منى شمس الدين محمد أمين - صياغات تشكيلية مبتكرة بأسلوب البرم والاستنسل مستوحاه من التجريدية التعبيرية - رسالة دكتوراه - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان ٢٠٠٧ .
- () صفاء محمد طغيان السكي - التلقائية في التصوير الحديث والمعاصر كمدخل لإثراء التعبير الفني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية - رسالة ماجستير - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان ٢٠٠٤ .
- () كاميليا أمين محمد سالم - إعداد برنامج فيديو تعليمي للرسم بالأصبع لطفل مرحلة الرياض - رسالة دكتوراه - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان ١٩٩٣ .
- () <http://www.arabworldbooks.com/articles43.htm>
- () <http://www.almadapaper.com>
- () مختار العطار - رواد الفن وطلبة التثوير في مصر - الجزء الثاني الهيئة المصرية العامة للكتاب ص ٤٤ .
- () مصطفى الرزاز - الفن المصري الحديث القرن العشرين ٢٠٠٧ ص ٢٠٦ .^٣

-
- () نعيم عطية - المكان فى فن التصوير المصرى الحديث - الهيئة العامة للكتاب ١٩٩٣ ص ٥٣.
- () محمد حمزة - الصعود إلى المجهول طريقة التجريدية - مرجع سابق ص ٨٩.
- () صبحى الشارونى - المثقف المتمرد رَمسيس يونان- الهيئة العامة للكتاب ١٩٩٣ ص ١٠.
- () رضا مرعى - التعبيرية التجريدية فى مصر - دكتوراة -مرجع سابق - ص ١٤٦.
- () مصطفى الرزاز - الفن المصرى الحديث القرن العشرين ٢٠٠٧ ص ١٨٠ .^٣
- (٣) صبحى الشارونى - صلاح طاهر - الهيئة العامة للإستعلامات - سلسلة وصف مصر المعاصرة من خلال الفنون التشكيلية ١٩٨٥ ص ٢٤.
- (٤) صبحى الشارونى المرجع السابق ، ص ٢٤